الاستثنا محذوفة عنده من جوز حذفها قال البدر الدماميني
وهو راي السهيلي والمعنى فاتلاناه الا برحمته ويويد هذا قوله
وقاله مرة اخرى فاتلاناه غيرها قال سليمن التيمي فحدثت
به بهذا الحديث ابا عثمن عبدا الرحمن النهدي فقال سمعت
هذا الحديث من سلمان الفارسي الصحابي كما رويته غيرانه
زاد فيه في البحر اوكما حدث
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر
هو ابن سليمان وقال في روايته لم يبتئر بالبراء المهملة وقال
خليفة بن خياط شيخ المصنف حدثنا معتمر المذكور وقال لم
يبتئر بالزاي المعجمة فسره قتادة بن دعامة لم يدخر خرجه
الاسماعيلي قال في المصابيح قال السفاقسي وعند المعتزلة ان هذا
الرجل انما غفر له من اجل توبته التي تابها الان قبول التوبة واجب
عقلا والاشعري قطع بها سمعا وغيره جوزا القبول كسايرالطاعات
وقال ابن المنير قبول التوبة عند المعتزله واجب على الله تعالى
عقلا وعندنا واجب بحكم الحال لوعدوا لتفضل والاحسان
لنا وجوه الاول الوجوب لا يتصور معناه الا اذا كان بحيث لو لم
يفعله الفاعل استحق الذم فلو وجب القبول على الله تعالى لكان
بحيث لم يقبل لصار مستحقا للذم وهو محال لان من كان كذلك
فانه يكون مستكملا لفعل القبول والمستكمل بالغير ناقص
لذاته وذلك في حق الله محال الثاني ان الذم انما يمنع من الفعل من كان
يتاذى بما عده وينفر عنه طبعه ويظهر له بسببه نقصان حاله
اما من كان متعاليا عن الشهوة والنزوة والزيادة والنقصان
لم يعقل تحقق الوجوب في حقه هذا العفو الثالث انه تعالى كرم

يقبول

بقبول التوبة في قوله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
ولو كان ذلك واجبا لما تمدح بان اداه الواجب لا يفيد المدح والثنا
والتعظيم قال بعض المفسرين قبول التوبة من الكفر يقطع به على الله
تعالى اجماعا ولهذه نزلت هذه الاية واما العاصي فيقطع بان الله
تعالى يقبل التوبة منها من طايفة من الامة واختلف فيها هل يقبل
توبة الجميع واما اذا عين انسان تايب نيرجا قبول توبته ولا يقطع
به على الله تعالى واما اذا فرضنا تايبا غير معين صحيح التوبة فقيل
يقطع على الله بقبول توبته وعليه طايفة فيها الفقها والمحدثون
لانه تعالى اخبر بذلك عن نفسه وعلى هذا يلزم ان يقبل توبة
جميع التايبين وذهب ابو المعالي وغيره الى ان ذلك لا يقطع به على الله
بل يقوى في الرجا والقول الاول ارجح ولا فرق بين التوبة من الكفر
والتوبة من المعاصي بدليل ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب
ما قبلها اسي والحديث سبق في ذكر بني اسراييل وفي الرقاق

باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبيا وغيرهم

وبه قال حدثنا يوسف بن راشد هو يوسف بن راشد القطان الكوفي نزيل بغداد قال حدثنا
ابن عبد الله اليربوعي روى عنه المصنف بغير واسطة في الوضو
وغيره قال حدثنا ابو بكر بن عياش بالتحتية المشددة والمعجمة
القارئ راوي عاصم احد القرا عن حميد بضم الحا وفتح الميم الطويل انه
قال سمعت انسا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت بضم الجيم وكسر الفا
المشددة من التشفيع وهو تفويض الشفاعه اليه والقبول
منه قاله في الكواكب ولابي ذر عن الكشميهني شفعت بفتح